في عالم المعقولات ولقد تابع افلاطون في هذا التعريف استاذه سقراط كما سوف نبين ذلك.

اما ارسطو فقط جعل معنى الفلسفة مرتبط بالميتافيزيقا بما انها بحث في الوجود بما هو وجود او معرفة اسباب الوجود العميقة والبعيدة.

واحيانا تعرف الفلسفة بانها التشبية بالالة بقدر طاقة الانسان عن طريق التحلي بالفضائل وترك الرذائل وكذلك العناية بالموت كما يعرفها احدهم اذ ان الموت عندهم موت الجسد وعدم استعمال اللذات ومن هنا سبيل تحقيق الفضيلة وكذلك عرفها احدهم معرفة الانسان نفسه او انها صناعة الصناعات او حكمة الحكم او انها علم الاشياء الكلية الابدية او كما يعرفها الرواقيون بانها معرفة الامور الالهية والانسانية وهي تعاريف تجدها عن فلاسفة الاسلام اخذ من الفلاسفة اليونان افلاطون او سقراط من قبله وكذلك عند ارسطو.

فالكندي قد عرفها بانها علم الاشياء بحقائقها بقدر طاقة الانسان،وأشرف الفلسفة وأعلاها مرتبة الفلسفة الاولى،علم الحق الأول الذي علة كل حق.

أما الفارابي فأن الفلسفة عنده هي العلم بالموجودات بما هي موجودة.

اما ابن سينا فيرى انها استكمال النفس البشرية لمعرفة حقائق الموجودات على ماهي عليه على قدر الطاقة البشرية عن طريق النظر العقلي وقسمها الى نظرية وعملية وكذلك رد ابن رشد تعريف ارسطو للفلسفة الى غيرها من التعريفات لمعاني الفلسفة المتنوعة والمختلفة.

معنى الفلسفة وميادينها

عندما نحاول تنظيم أي فكرة حول طبيعة الفلسفة في تعريف شكلي للموضوع فسرعان ما تعترضنا الصعوبات وذلك لان الفلسفة هي عملية او نشاط اكثر من كونها

مكتبة الآداب للاستنساخ
قرطاسية . استنساخ . طباعة
السلام صباحا ومساء

موضوعا او بناءاً للمعرفة وتعريف النشاط اصعب دائما من تعريف الكيان او الشيء المحدد المعالم.

ويحاول البعض احيانا تجنب هذه الصعوبات بالقول انه لا يوجد شيء اسمه الفلسفة بل يوجد فقط تفلسف وهو النشاط العقلي الواعي الذي يحاول به الناس كشف طبيعة الفكر وطبيعة الواقع ومعنى التجربة الانسانية.

وقد يذهب اناس اخرون الى القول بانه لاتوجد الا فلسفات، أي طرق متعددة للنظر الى العالم، يصوغها مفكرون يعيشون في مدن وحضارات متنوعة، هذه الفلسفات تتباين وكثيرا ما تتناقض ومن هنا فليس هنالك مجال للقول بان هنالك فلسفة واحدة متوحدة. فان الفلسفات تتباين مع بعضها البعض.

ومن الشائع تعريف الفلسفة من خلال موضوعها وهو ما يجده المبتدئ في الفلسفة اكثر فائدة بالنسبة اليه.

والواقع انه مهما تفرقت الفلسفة واختلفت فان لها غاية تجمعها وهي كونها نوع من النظر العقلي الذي يهدف الى معرفة الاشياء على تجمعها.

وليست الفلسفة في اصلها نظرا عقليا مجردا او تسليه ذهنية يرضي بها الانسان ميله وحبه للاستطلاع. بل هي تبحث عن اكثر الحقائق اهمية في حياة الانسان الروحية، لا ننسى ان لفظة– فلسفة– معناها الحرفي هي حب الحكمة ومن هنا كان الفيلسوف محباً للحكمة او محباً للمعرفة فالمعرفة وحب الحكمة هي ميله الاساسي ورغبته والفهم هو هدف حياته. وتطمح الفلسفة الى معرفة شاملة تتعدى الفهم العادي والمألوف للحياة والظواهر المالوفة فالحكمة الفلسفية تنطوي على نوع من الفهم الاصيل للكون والتجربة الانسانية باكمالها.

الآداب للدراسات
د. استبرق - هدايا
وداد صباحا وسماوا